صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بالسير المعتاد وحكي عن مسعود الموقت بالبلغار أنه حرر ليلها فوجد أقصر ليلها ثلاث ساعات ونصف أقصر من ليل البلغار بساعة واحدة .

ومنها بلاد الصقالبة بفتح الصاد المهملة والقاف وألف وكسر اللام وفتح الباء الموحدة وهاء في الاخر .

ويقال لبعض بلادها بلاد سبراوير .

وهي تلي بلاد أفتكون في جهة الشمال قال في مسالك الأبصار وهي بلاد شديدة البرد لا يفارقها الثلج مدة ستة أشهر لا يزال يسقط على جبالهم وبيوتهم ولهذا تقل المواشي عندهم .

وحكى عن الفاضل شجاع الدين عبد الرحمن الخوارزمي الترجمان أن منها يجلب السمور والسنجاب ثم قال وليس بعدهم في العمارة شيء .

وذكر أنه جاء جده فتيا من بعض أهلها يسأل فيها كيف تكون صلاة أهل بلد لا يغيب عندهم الشفق حتى يطلع الصبح لسرعة انقضاء الليل وهذا ظاهر في أن هذه البلاد مسلمون أو فيهم المسلمون .

ومنها بلاد جولمان بجيم وواو ولام ثم ميم وألف ونون .

وهي تلي بلاد سبراوير المقدمة الذكر في جهة الشمال .

وهي على مثل حال بلاد سبراوير في شدة البرد وكثرة الثلج وأشد من ذلك .

قال في مسالك الأبصار قال حسن الرومي وهؤلاء هم سكان قلب الشمال والواصل إليهم من الناس قليل والأقوات عندهم قليلة حتى يحكى عنهم أن الإنسان منهم يجمع عظام أي حيوان كان ثم يغلي عليه بقدر كفايته ثم يتركها وبعد سبع مرات لا يبقى فيها شيء من الودك .

قال وهم مع ضيق العيش ليس في أجناس الرقيق أنعم من أجسامهم ولا أحسن من بياضهم وصورتهم تامة الخلقة في حسن وبياض ونعومة عجيبة ولكنهم زرق العيون .

وإذا سافر المسافر من جولمان إلى جهة الشرق وصل إلى مدينة قراقوم قاعدة القان الكبير القديمة .

قال وهي من بلاد الصين وإذا سافر منها إلى جهة الغرب وصل إلى بلاد الروس ثم إلى بلاد الفرنج